

## misaQlAdiawaF@ | العقيدة الواسطية الدرس الخامس

### عشر

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على عبده ورسوله الأمين وعلى الله واصحابه اجمعين. صل محمد المصنف والشارح والجامع رحمهم الله ثبات اثبات اسم الله ثبات اسم الاول والآخر والظاهر - 00:00:02

بسمات اسمي الاول والآخر والظاهر والباطن لله. واتصافه بها ومعانيها. نعم قوله سبحانه هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عظيم. نعم بسم الله الرحمن الرحيم هنا المصنف رحمة الله - 00:00:22

يذكر اسماء الله عز وجل كما قرر بن اهل السنة يثبتون ثباتا مفصلا فمن ثباتات المفصل ما ذكر الله عز وجل عن نفسه. من هو الاول والآخر والظاهر والباطن. نعم يأتي معناها عد - 00:00:42

وقوله سبحانه هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عظيم. نعم. صوتك هنا هذا ايضا مما دخل في الجملة السابق ذكرها جملة ما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات. اي وصف وسمى - 00:01:07

كما سبق لكم كل اسم نوخذ من صفة الاول والآخر وظهر الباطن اسمع نأخذ من الصفات كما سيأتي قوله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن هذه الآية فيها ثباتات هذه الاسماء الحسنة الرابعة - 00:01:30

واشتملت الاتصافه تعالى بها الاول صفة الاولية لله الآخر اسوة الاخرية لله الظاهر صفة الظهور لله الباطن ثباتات صفة الباطنية لله سبحانه كيف معناها فسر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله قال هو الاول فليس قبله شيء - 00:01:50

والآخر فليس بعده شيء والظاهر فليس فوقه شيء تمام ليس فوقه شيء والباطن فليس دونه شيء يعني تحتجب يراك الله. تختفي يراك الله فليس دونه شيء يحجبه عنك يعني مطلع عليك - 00:02:23

ظاهر وباطن سبحانه وتعالى. نعم نعم. هو تفسير هذه الاسماء الرابعة جاء في الحديث انت الاول فليس قبلك شيء نعم.

وانت الآخر فليس بعدك شيء انت الاول فليس قبلك شيء - 00:02:55

هو الآخر ليس بعدك شيء لهذا ما نقول الدائم ليس من اسماء الله الدائمة وانما نقول الحي الباقي كذلك لا اعرف ان من اسماء الله الباقي يعني عنه الآخر - 00:03:17

وكذلك الحي وانت الظاهر فليس فوقك شيء. نعم. يعني يجوز الشخص يسميه عند الظاهر يسمى عبد الباطن ويجوز ان الداعي يقول يا ظاهر يا باطن انت تعلم سري ونجواني اغفر لي مثلا ذنبي وهكذا - 00:03:46

وانت الباطن فليس دونك شيء. نعم. فليس يحجزك علم قلبي اطلاعك علي شيء سبحانه وتعالى هو حديث كان الله ولم يكن شيء قبله يعني انه سبحانه وتعالى بوجوده واوليته واوليتها. ايوه. ولم يكن شيء قبله - 00:04:15

ليس معناه كان قبل ان لم يكن حدث عد الكلام ولم يكن شيء قبله ليس معناه كان قبل ان لم يكن حدث. يعني انا سبحانه وتعالى قال بوجوده ولم يكن شيئا قبله - 00:04:48

يعني من ناحية الوجود الاولية ما في احد قبله. كما قال النبي وسلم انت الاول فليس قبلك شيء هو ليس معناه انك انعدم سبحانه وتعالى ثم وجد كان الله ولم يكن شيئا قبله - 00:05:08

معدوم ثم وجد لا وينام معناه ثباتات الاولية لله سبحانه واضح يعني المصنف يشرح حديث كان الله يعني الشارع يقول واما حديث

كان الله ولم يكن شيء قبله فلا تتوهم ايها الطالب - 00:05:28

لأن الله بعد ان كان عندما وانما المقصود ولم يكن شيء قبله من ناحية الاولية فهو اول فليس قبله شيء نعم، لذلك قال ليس معناه كان قبل ان لم يكن حديث - 00:05:49

يعني حدث بعد ان لم يكن واضح ليس معناه خلق نفسه بعد ان كان معدوما، لا ليس معنى هذا الحديث، لا يعني ليس هذا معنى الحديث، نعم وهو بكل شيء علیم، سبحانه وتعالى شف - 00:06:13

لذلك لما من صفات الله الظاهر باطن ما يخفي عليه شيء قال وهو بكل شيء علیم في الظاهر والباطن واضح نعم واشتملت هذه الآية على اتصافه بالعلم بكل شيء، سبحانه - 00:06:29

فشمل علمه الموجودات كلها شمال علمه الموجودات كلها، نعم، والمعدومات التي تكون والتي لا تكون شامل علمه الموجودات، يعني كل ما هو موجود الله علیم به، نعم والمعدومات التي تكون والتي لا تكون والمعلومات التي تكون - 00:06:46

يعني معدوم يكون ويختلف كواكب الشمس شمر العلم بها نعم والتي لا تكون وشمل ايضا المعدومات التي لا ت redund لا تكون معدومة نعم كيف تكون لو كانت؟ يعلم كل شيء يعني - 00:07:10

سبحانه سبحانه وتعالى، لذلك قال سبحانه عن نفسه وسع كل شيء علما بخلاف الممتنعات فإنها ليست شيئا حتى تشمل بالعلم، اي نعم شيء ممتنع ما يمكن يوجد كيف غير ممتنع اصلا - 00:07:33

كيف نقول المشمول بالعلم لكن موجود يشمل بالعلم، موجود قابل للزوال مش موجود غير قابل للزوال مشغول بالعلم في الجنة والنار وقوله سبحانه من مات في الجنة والنار - 00:07:55

مشمولة بالقلب مشكورة نجوم اندرت البشر وهكذا وقوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت هذه الآية فيها اثبات هذا الاسم نعم يعني ذكر مصنف آية اخرى في اثبات اسم اخر - 00:08:16

وهو الحي نأخذ من الصفة وهو وهي الحياة فلهذا يجوز الحلف نقول وحياة الله لكن حياتك ما يجوز شرك لكن وحياة الله يجوز لذلك القاعدة يجوز الحلف بكل اسم او صفة لله عز وجل، يجوز ان تقول والحي يعني ما فعلت كذا - 00:08:41

ويجوز ان تقول وحياتي لله ما فعلت كذا نعم وبالاسقال فبعزتك اقسم باسم من صفات الله قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين فالحلف بالصفات جائز، نعم، واثبات مدلول هذا الاسم وهي صفة الحياة لله سبحانه - 00:09:09

نعم سبحانه وتعالى وهي تستلزم السمع والبصر والعلم والقدرة ونحو ذلك وهو وهي تستلزم السمع والبصر تستلزم السمع وبصر يعني تستلزم منقول انه هي يسمع ويبصر ويعلم وقدير يحرك الورقة ينزلها - 00:09:34

نعم اية والعلم والقدرة ونحو ذلك، اية مشاريخ الاشاعرة يتبتون هذه الصفات فحسب، ما يزيدوا عليها نعم لأن هذه المستلزمات قالوا الحياة، نعم ونفي الموت لمنافاته للحياة، نعم، وقوله الذي لا يموت - 00:10:02

ما نقول هذا نفي مفصل وانما الاثبات كمال تلك الصفة وهي الحياة كما قال عليه الصلاة والسلام انكم لا تدعون اصما ولا غيبا اصم ولا غائب هذا نفي لاثبات صفة الكمال، وهو السمع والبصر - 00:10:26

وقوله وهو الحكيم الخبير، نعم الحي كما قال عنه سبحانه هو الحي لا الله الا هو فادعوه مخلصين له الدين، يعني من اسباب وجود توحيدك لله انه هو الحي وحده، فلا تدعوه غيره - 00:10:51

وصفات الحياة تدعوك للتوحيد وقال سبحانه قال هو الحي وقال الله لا الله الا هو الحي القيوم وقال الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم - 00:11:12

يعني في سورة غافر والبغو وآية الكرسي واوائل آل عمران نعم وقوله نعم لذلك من اقوى ما تواجه به المشرك تقول هل انت تدعوا احدا يفني ام هي تدعوا الرسول رسول ميت ليس بحي - 00:11:31

من تدعوا تقول تدعوا الواحد؟ الحي فمن اساليب الدعوة والتوكيد اثبات صفة الحياة لله لذلك قال كل من عليها فلان فلا تدعوني الا انا نعم فقوله وهو الحكيم الخبير، وهو الحكيم الخبير - 00:12:01

شو اسم حكيم خبير؟ حكمة والخبرة ودائما ثبات الصفات تكون على ما يليق بجلال الله لا تشبهها بالبشر المخلوقين فنسبة الخبرة لله  
ولا نقول انها كالخبرة التي يقول بشر الخبير الفلاني او نحو ذلك - [00:12:28](#)

خبرة تليق بجلال الله وعظمته سبحانه وتعالى. نعم فيه ثبات هذين الاسمين احدهما الحكيم وهو الذي يضع الاشياء مواضعها يعني  
يضع للشواطئ حكم بان من قتل يقتل من سرق تقطع يده - [00:12:54](#)

يضع الاشياء في موضع حكيم سبحانه وتعالى نعم والثاني الخبير. الخبير والصفة خبرة سبحانه وتعالى نعم واثبات شخص قال  
وخبرة الله ما فعلت كذا واثبات مدلول هذين الاسمين وهما الحكمة والخبرة - [00:13:17](#)

يعني يدلها بدل هذان الاسمان على ثبات الصفتين يعني نأخذ من هذين الاسمين صفتان نعم والحكمة هي المنافاة لسفه والعبث ما  
وضع شيء في الجسد العينين عبثا وهكذا وايضا - [00:13:43](#)

ما خلق شيئا سفها وانما لحكمة نعم هو تعالى الحكيم في اقضيته وشرعه ودينه. شف عندنا في الشريعة وفي قضيته وشرعه كذا  
هذا ثلاثة امور فهو تعالى الحكيم في اقضيته. في اقضيته - [00:14:18](#)

فيما قضاه للبشر شرع للبشر من قضاء. القاتل يقتل. السارق يقتل ونحو ذلك نعم. وشرعه. شرعه شرع تحريم الزنا الشرع تحريم  
عقوق الوالدين ونحو ذلك. نعم. ودينه ودينا ارتضى الاسلام - [00:14:50](#)

نعم وهي ابعد شيء عن السفه وعن خلاف المصلحة. لا شك اختر الاسلام وما فيه من قضاء وما فيه من تشريعات واحكام والخبرة  
اخص من العلم العلم اشمل والخبرة اخص - [00:15:17](#)

وسع كل شيء علما هو الخبرة اخص تدخل فيه لكن ما عن ليس معنى ذلك ان الخبرة هي نفس العلم وانما صفات متباعدة العلم شيء  
والخبرة شيء هي كمال العلم - [00:15:43](#)

هي كمال العلم عليم خبير سبحانه كما جمع في وهو العليم الخبير - [00:16:06](#)